

ولا تقربوا الفواحش! | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ايها الكرام ان الله سبحانه وتعالى انا لما اهبط ادم صلوات الله وسلامه عليه الى الارض اخذ من ظهره ذريته. واشهده والله عز وجل على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. واشهد الله عز وجل ملائكته على تلك الشهادة فقال - [00:00:00](#) مشاهدنا ثم اخبرهم الله عز وجل بعاقبة تلك الشهادة فقال ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون - [00:00:30](#)

ثم فصل الله عز وجل لهم الايات وقال وكذلك نفصل الايات ولعلمهم يرجعون. الله عز وجل اخذ واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. اشهد الله عز وجل هؤلاء البشر - [00:00:50](#)

بنو ادم اشهدهم الله تعالى على انفسهم الست بربكم قالوا بلى. فاقروا على انفسهم بالوحدانية لله تبارك وتعالى. ثم ان الله عز وجل لم يؤاخذهم بتلك الشهادة فحسب. وانما ارسل الله عز - [00:01:10](#)

اجل اليهم الرسل وانزل الله عز وجل اليهم الكتب لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يعني كل انسان ربنا سبحانه وتعالى اقام عليه الحجة باكثر من سبيل. اخال الله عز وجل عليه الحجة بالشهادة التي - [00:01:30](#)

شهدها على نفسه في عالم الذر واقام الله عز وجل عليه الحجة بما ارسله من البينات. وبما انزله من الكتب اقام الله عز وجل الحجة على كل انسان. كل هذا لماذا؟ كل هذا لكي يستقيم الانسان على دين الله عز - [00:01:50](#)

ولذلك امر الله نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يتبع الدين الحق وان اقم وجه حكي للدين حنيفا. اقم وجهك للدين حنيفا. وفي الاية الاخرى للدين القيم ان يقيم وجهه - [00:02:10](#)

الدين القيم والدين القيم والدين الحنيف هو ما ذكره النبي صلى الله عليه واله وسلم وما ذكره الله تعالى من اتباع ملة الانبياء من قبله صلوات الله وسلامه عليه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [00:02:30](#)

كل الانبياء ربنا سبحانه وتعالى انزل اليهم الدين الذي انزله الله عز وجل هو دين واحد. لا يختلف عند اي نبي في من انبياء الله عز وجل لم يأت نبي بخلاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء دعوا الى عبادة الله - [00:02:50](#)

عز وجل والى توحيد الله تبارك وتعالى والى اقامة الناس على دين الله عز وجل وعلى شرع الله تبارك وتعالى. وما عرفت شقاء قط الا ببعدها عن دين الله عز وجل. الانحراف الذي حصل في البشرية جميعا - [00:03:10](#)

كما هو بسبب بعدها عن الدين. حصل انحراف لكن انحراف يسير انحراف في المعاصي. لكن الانحراف الضخم الذي حصل في البشرية انما هو بالاشراك بالله تبارك وتعالى. وهو الذي حصل بعد ادم - [00:03:30](#)

عليه الصلاة والسلام اول ما حصل الشرك في عهد نوح عليه الصلاة والسلام. لما عبد قوم نوح الاصنام وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:03:50](#)

وهذه اسماء اصنام. قال الله تعالى وقد اضلوا كثيرا. وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا فكان من عاقبة امرهم وشؤم عاقبتهم ان الله تعالى اهلكهم. قال الله عز وجل مما خطيئاتهم - [00:04:10](#)

فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. وقال نوح الرب لا تدر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - [00:04:30](#)

والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تزا. بعد ذلك الشيطان لم يكن ليترك الانسان في تلك المعركة. والله عز وجل حكي

عنه انه قال لاحتكن الا قليلا. يعني زي ما الانسان اكرمكم الله يمسك بلجام الدابة ويسحبها فكذلك - [00:04:50](#)

الشیطان قال لله عز وجل احتكنك يعني انا سامسك بلجامهم واجعلهم كالذئاب كالانعام الانسان اذا ابتعد عن دين الله عز وجل صار كالبهائم. بل هم اضل. كما قال الله تبارك وتعالى. لهم قلوب - [00:05:20](#)

قل لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. الانسان لما يبتعد عن دين الله عز وجل. لما الدين ما يكونش حاضر في حياة الانسان - [00:05:40](#)

الانسان لا يرى الامور كما هي. لا يرى الحقائق كما هي. ولذلك لا حد لضالته. الذي الانسان ويجعل الانسان فيه بقية من خير هو الدين. حتى ولو كان دينا محرفا. حتى - [00:06:00](#)

ولو كان دينا محرفا. لانه حتى الدين المحرف فيه بقية من خير تحجب الانسان عنه الشر. ولذلك نجد في المجتمعات التي اشركت بالله تبارك وتعالى. وحدث ربها تبارك وتعالى فشت فيهم امور لم تكن لتظهر في امم سبقتهم. لم تكن لتظهر في امم - [00:06:20](#)

سبقتهم. ومن ذلك قوم لوط صلوات الله وسلامه عليه. لوط عليه الصلاة والسلام هو ابن اخي في سيدنا ابراهيم ابن اخوه ابن اخو سيدنا ابراهيم. وهاجر معه وامن به. قال الله - [00:06:50](#)

عز وجل فامن له يعني امن لابراهيم. فامن له لوط. وقال يعني ابراهيم وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. هاجر معه لوط عليه الصلاة والسلام. وسكن في ارض لم يسكن فيها ابراهيم - [00:07:10](#)

عليه الصلاة والسلام. سيدنا ابراهيم ذهب الى العراق وسيدنا لوط ذهب في قري سدوم. اللي هي الان في بلاد الشام في لوط عليه الصلاة والسلام كان في اشرق قرية كما قال الله تبارك وتعالى - [00:07:30](#)

قوم سوء قرية كانت تعمل الخبائث. انتشرت فيهم فاحشة لم تكن موجودة في الامم كل ذلك لماذا؟ لانهم فقدوا الدين. فاصبحوا لا عقول لهم اصبحوا لا شيء يعصمهم من فعل اي شيء. الانسان لما يضل عن دين الله تبارك وتعالى - [00:07:50](#)

انا لما ما يكونش فيه عاصم سياج يربطه الانسان يصير كالانعام كما قلت لكم بل يصير اضل من الانعام بل يصير اضل من الانعام. ان في النهاية الانعام بيحكمها قانون. وان كنا احنا مش عارفينه. وان من شيء الا يسبح - [00:08:20](#)

حمدي ولكن لا تفقهون تسبيحهم. البهائم في النهاية ربنا سبحانه وتعالى سخرها لمنافع الانسان. سخرها في الارض لها غاية. ربنا سبحانه وتعالى يعلمها. لكن الانسان لو ضل عن الدين فلن يصبح له غاية - [00:08:40](#)

لن يصبح له لن يصبح له سياج. لن يصبح له رابط. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. والحياء من الدين - [00:09:00](#)

فالانسان ان لم يكن له حياء صنع ما شاء خلاص. ايه اللي هيحجبه؟ لن يحجبه الا قانون القوة. وقانون القوة اصبح تابع لهوى الناس. القانون اصبح تابع لهوى الناس. القوانين الوضعية البشر هم اللي بيحطوها. عاجبهم النهاردة حاجة - [00:09:20](#)

هيحطوا لها قانون. بكرة لم تعد تعجبهم هيشيلوا القانون. لان هو اللي بيتحكم. فاصبح تابعا لهوى الناس واهواء الناس تشتت بهم والعياذ بالله. حتى رأينا وسمعنا ان بعض الدول في هذا العصر - [00:09:40](#)

من اسبوعين ولا ثلاثة دولة تبيح الزواج بالحيوانات. يعني هؤلاء صاروا اشر من البهائم. هؤلاء صاروا شر من البهائم ومن فجاجة ما وصلوا اليه يقولون بكل صوره وانواعه. نعوذ بالله عز وجل من الخذلان - [00:10:00](#)

اي عقول لهؤلاء؟ ولذلك ربنا سبحانه وتعالى نبه على ذلك. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا مهما وصلوا الى تقدم والى والى والى. هذا كله لا شيء مقابل النيسان لا عقل له - [00:10:20](#)

كيف يفكر صار اشر من البهيمة والعياذ بالله تبارك وتعالى. صار الانسان اشر من البهيمة في تلك المجتمعات. ليه لانه ما فيش دين. لانه لا دين عندهم. طلقوا الدين. حاربوه بكل صوره واشكاله ايضا - [00:10:40](#)

قال لهم حاربوا الدين بكل صوره واشكاله وذهبوا الى الشيطان والى دين الشيطان بكل صوره واشكاله. الضلال لا حد له. والعقول اذا فسدت لم يكن لفسادها حد معقول. كما يقول ابن تيمية رحمه الله - [00:11:00](#)

فسبحان من فرق بين العقول فجعل منها سادة النبيين وجعل منها اضل من الشياطين. يبقى الانسان لابد ان يكون له الدين. ولذلك كان كانت دعوة لوط عليه الصلاة والسلام لقومه. في البداية اعبدوا - [00:11:20](#)

الله اعبدوا الله اتقوا الله هذه دعوة الانبياء. ان الانسان لابد ان يرجع مرة اخرى الى دين الله عز وجل لازم يكون محكوم بالشرع. لازم يكون عارف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يضع القانون. ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:40](#)

هو الذي من حقه ان يقول الحلال والحرام. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا احرام لتفتروا على الله الكذب. ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يتصرف في الانسان. ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يحكم - [00:12:00](#)

قم على الانسان ربنا سبحانه وتعالى هو رب كل شيء. كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام ان الحكم الا لله. الحكم من مطلق لله تبارك وتعالى. لا حاكم الا الله عز وجل. الله عز وجل هو الذي يضع للناس ما ينبغي ان يفعلوه - [00:12:20](#)

وماذا ينبغي ان يفعلوه؟ انما لما الدين ينتهي في حياة الانسان خلاص المجتمع كله يفسد. المجتمع كله تشيع فيه الفاحشة. ولذلك لما اهلك الله عز وجل قوم لوط عليه الصلاة والسلام. اهلك الله عز وجل نسائهم ورجالهم - [00:12:40](#)

اهلك الله عز وجل النساء والرجال. وانما اهلك الله النساء لماذا؟ لانهم كانوا يرون تلك المعصية. كانوا يعيشون تلك الفاحشة ولم يكن احدهم يتمتع من اجل تلك المعصية. بل حكى الله عز وجل عن زوجة لوط - [00:13:00](#)

وضرب الله عز وجل بها المثل للذين كفروا. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل دخول النار مع الداخلين - [00:13:20](#)

وقيل ادخلا النار مع الداخلين. محاربة المجتمعات بالفواحش اصبحت جهارا. اي حد بيتعامل مع اي وسيلة من الوسائل المرئية او المقروءة سيجد اباحة الفاحشة. انه خلاص ما عدش مضطر انه - [00:13:40](#)

ويبحث ولا يروح ولا يبجي. خلاص اصبح الامر ايسر ما يكون. بضغطة زر كما يقولون. ممكن الانسان يصل الى اي شيء من المحرمات التي حرّمها الله؟ كل ده فساد لايه؟ كل ده فساد في قلب الانسان. فساد لدين الانسان فساد لتصورات - [00:14:00](#)

في الانسان الطلاق الذي يشيع في المجتمع من اعظم اسبابه النظر الى تلك الفواحش. من اعظم اسباب في النظر الى تلك الفواحش. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لو رجعنا الى الدين قال الله عز وجل لم يقل سبحانه وتعالى لا تزنا - [00:14:20](#)

وانما قال ولا تقربوا الزنا. مجرد ان الانسان يقربه. امر الله عز وجل بغض البصر. للجنسين قال الله للمؤمن قال الله للمؤمنات وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. وقال للمؤمنين وقل للمؤمنين يغضوا - [00:14:40](#)

من ابصارهم لابد ان الانسان يضع لنفسه هذا السياج. انما الانسان يبيح لنفسه النظر متى شاء. يفعل عن ما شاء ربنا سبحانه وتعالى وضع السياج للانسان. قال له ما لا تقرب. لا تقرب هذه الامور. ما تبصش - [00:15:00](#)

علشان قلبك يفضل محافظ على ما فيه من خير. ثم حذره الله في الآخرة. وقال له تلك الاعضاء ستشهد عليك. قال الله تبارك وتعالى حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم. هذه اعضاء الانسان التي لا يستطيع - [00:15:20](#)

انسان ان يتركها. ولذلك هو يستغرب وقالوا بجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم. ولا جنودكم ولكن - [00:15:40](#)

ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فاصبحتن من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعذبوا فما هم من المعتبين. لذلك الإنسان لابد ان هو يضع السياج لنفسه ويضع - [00:16:00](#)

سيجلي لاولاده ويضع السياج لاسرته. في ظل هذا العالم الذي يموج بتلك الشهوات. التي يريدون ان تمر هذه الشهوات ان تمر ايضا في مجتمعات طاهرة هم مش عاوزين اصل في العالم كان قوم لوط كذلك ايضا اخرجوا ال لوط من قريبتكم علشان هم ناس ايه؟ علشان - [00:16:20](#)

هم ناس محترمين انهم اناس يتطهرون. يعني تخيل ان تعبيرهم حتى الذي حكاه الله عز وجل وهو اصدقه قل قائلين سبحانه وتعالى هم يعني يعني يعلمون الحق من الباطل. يعلمون الطهارة من النجاة - [00:16:50](#)

ومع ذلك يقولون اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يتطهرون. هم ناس محترمين. ما ينفعش يكونوا معنا. يريدون اهلاكهم واخراجهم لمجرد انهم على طهارة. وعجبا لتلك العقول. ولذلك قال لهم لوط عليه الصلاة والسلام اليس منكم رجل رشيد؟ ما فيش واحد عاقل حتى يفكر لذلك ايها الكرام ربنا سبحانه - [00:17:10](#)

تعالى ربنا سبحانه وتعالى يهلك تلك المجتمعات لانها تقرر الفاحشة. هو المصيبة مش في مجرد فعل الفاحشة. فعل الفاحشة دي مصيبة وكارسة. لكن مجرد ان الانسان مجرد ان الانسان يكون عنده تصالح - [00:17:40](#)

ومع تلك الفاحشة وهو اقصى ما يريدونه الان. ان خلاص يعني يكون فيه تصالح مع الفواحش. تصالح مع اهد الخليعة تصالح مع المواقع الخبيثة. تصالح معك وهذا للاسف خلاص يعني الامر - [00:18:00](#)

اصبح ايسر مما نتخيل مسلسلات والافلام اللي مش بتعرض حتى في في مواسم بتعرض في مواسم الطاعة. المسلسلات والافلام اللي بتعرض في رمضان ولا بتعرض هنا ولا بتعرض هنا. اصبحت تمرر تلك الفواحش - [00:18:20](#)

ان انت خلاص عادي. شايف واحدة مش لابسة عادي. شايف واحدة مش عارف مع مين عادي. شايف واحدة بتكلم واحد عادي. شايف واحد بيدخل على موقع عادي كل ده ليه ؟ علشان انت خلاص تتصور ان المجتمع كله كده. الناس كلهم فسدة. والعياذ بالله تبارك -

[00:18:40](#)

وتعالى اليس منكم رجل رشيد؟ اليس منكم رجل رشيد؟ سيدنا لطفي بيقول لهم لكن كما قلت لكم الدين مش حاضر في حياة الانسان ما عندوش دين اصلا ما بيفكرش في الدين. الدين ليس اولوية له ليس حاكما عليه. فلا - [00:19:00](#)

لضالاه. لا حد لضالاه. وجاءه قومه يهرعون اليه. تخيل! ربنا سبحانه وتعالى وهو هذا المشهد يقول من شدة طيش عقولهم جاءه قومه يهرعون اليه انهم يساقون سوقا. مش يهرعون لا يهرعون اليه. كأن دافعا يدفعهم الى تلك الشهوة - [00:19:20](#)

انسان لما الشهوة تسيطر على عقله تجعله في عمى. وقد قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لا يستطيع الانسان لا يتحكم الانسان في نفسه. اصبح الانسان كالالة تحركه الشهوة والعياذ بالله. تحرك - [00:19:50](#)

المعصية يحركه الشيطان. لا يستطيع ان يدفع ذلك عن نفسه. وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. والعياذ بالله تبارك وتعالى. ولذلك اشتد اشتد جراتهم ولقد راودوه عن ضيفه. ربنا سبحانه وتعالى لما - [00:20:20](#)

الملائكة لسيدنا لوط وسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما الملائكة بشرته استغرب طب انتم رايعين تعملوا ايه؟ قالوا انهم امروا باهلاك تلك القرية. قال ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بمن فيها. طمنوه سيدنا ابراهيم طمنوه - [00:20:50](#)

وحتى لو فسد المجتمع من حولك فكن انت صالحا. كن انت صالحا حتى لو جاءت الفتنة عامة ربنا سبحانه وتعالى يبعثك على نيتك. واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. ممكن الفتنة تأتي على الصالح وعلى - [00:21:10](#)

اسد لكن على الاقل هتبعث على نيتك. ان انت كنت تريد الطهارة. كنت تريد ان يكون الحكم لله عز وجل. كنت تريد ان يكون الله عز وجل هو الذي يصرف هذا الكون. وان يكون الامر لله كما ان الخلق لله عز وجل الا له الخلق والامر. تبارك الله - [00:21:30](#)

الله رب العالمين. ان انت كنت تريد المحافظة على نفسك وعلى اسرتك وعلى اولادك من تلك الشرور. لكن للاسف الشديد نحن نساهم بصورة او باخرى في انتشار تلك الجرائم وتلك الفواحش. لما واحد يقعد قدام تليفزيون ولا يشوف - [00:21:50](#)

مقطع على اليوتيوب ولا على المواقع هذا يزيد من ارصدتهم. انما لو قاطع الناس امثال هؤلاء لن افقدوا ما لا يفعلون به تلك الفواحش. فلا تستقل باي عمل تقدمه لله عز وجل. انت - [00:22:10](#)

على الاقل تقدم شيئا تفعل شيئا مما تقدر عليه. فلا تستقل انك انت ما تفتحش التليفزيونات ما تفتحش المسلسلات والافلام دي ما يفتحش المواقع ديت. افعل ما استطعت من خير. لعل الله عز وجل ينجي بك - [00:22:30](#)

ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناه منه. حتى ولو كنت من هؤلاء القليل. ولذلك قال الله عز وجل قد راودوه عن ضيفه فجاءت فجاءت العقوبة مباشرة لانه مجتراً بزيادة. اجتروا على - [00:22:50](#)

رسل الله انا رسل ربك كما قالوا للوط عليه الصلاة والسلام ان رسل ربك لن يصلوا اليك. لن تصل اليك. هكذا ايها الكرام ربنا سبحانه

وتعالى يعصم اهل الطهارة. هكذا ينصر الله عز وجل اهل الحق - [00:23:10](#)

هكذا يقيم الله عز وجل الدين لعباده لم يصلوا اليك. لم يصلوا اليك لماذا؟ لانه يريد الطهارة. لانه يريد الحق لانه يريد العفاف لنفسه.

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعين - [00:23:30](#)

خرج جبريل عليه الصلاة والسلام وهم يعالجون الباب بيزقوا الباب على لوط عليه الصلاة والسلام. حتى يصلوا الى اضيافه فخرج

جبريل عليه الصلاة والسلام فضربهم فطمس الله عز وجل اعينهم. قيل ان اعينهم لم تعد في مكانهم - [00:23:50](#)

ايده الله عز وجل بهذا الملك العظيم. سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام وما ادراكم ما جبريل؟ ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم

ثم امين. كما قال الله عز وجل عنه اعظم الملائكة قدرا. رسول الوحي. سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:24:10](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر. لكن الله تبارك وتعالى اراد ان يري الناس اية ان يري الناس

اية قال الله عز وجل سبحانه وتعالى في - [00:24:30](#)

سورة الذاريات وهو يشير الى قصة لوط عليه الصلاة والسلام. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ارسل

عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك. للمسرفين. فاخرجنا من كان فيها - [00:24:50](#)

آآ من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. قال الله تعالى وتركنا فيها فاية للذين يخافون الذين يخافون الاله؟ العذاب

الاليم. الله اكبر حين يخافون العذاب الاليم. وقال الله عز وجل ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء. افلم يكونوا يرونها بل

كانوا لا يرجون نشورا - [00:25:10](#)

ربنا سبحانه وتعالى ترك هذا المشهد الم هول. فلما جاء امرنا جعلنا عاليها حافلة لكن الله نجى لوطا عليه الصلاة والسلام قال اسري

باهلك لم يؤمن للوط عليه الصلاة والسلام الا بنى - [00:25:40](#)

سيدنا لوط حتى امرأة سيدنا لوط كفرت به. وآآ تخلفت مع قومها. كما قلت لكم ان انسان يفعل ما استطاع. يبتعد حتى ويبعد نفسه

ويبعد اولاده عن تلك المصائب التي تحدث. عن تلك الشرور التي تحصل - [00:26:00](#)

لان الشر ممكن يصل للانسان في اي لحظة. في اي لحظة يصل الانسان لكن ربنا سبحانه وتعالى قال اسري باهلك ربنا سبحانه وتعالى

قال ان مواعدهم الصبح اليس الصبح بقليل؟ يطلع لوط عليه الصلاة والسلام ويطلع بنات لوط عليه الصلاة - [00:26:20](#)

صيام بالليل وقيل ان امرأته فضلت وقيل انها طلعت. ثم يأمر الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام ان يقلب قرى اللوطية. اللي

حصل ايه؟ اللي حصل ان امرأته التفتت على القول انها طلعت مشيت معه - [00:26:40](#)

التفتت ثم ادركتها رقة على قومه. هو ده التصالح التصالح مع الفاحشة. احنا ما لناش دعوة. هم يعملوا اللي هم عاوزين يعملوه. هو ده

التصالح التصالح مع الفاحشة مش معناها انك انت بعيد عنها. لأ معناها انها ممكن تصل اليك في اي لحظة. لذلك - [00:27:00](#)

فقال الله عز وجل واتبع ادبارهم وامضوا حيث تؤمرون. وقضينا اليه ذلك الامر ان ندابر هؤلاء طوع المصحين. دابر هؤلاء مقطوع

المصحين. التفتت امرأة فقط. فادركتها حجارة فاهلكتها. الا عجوزا في الغابرين. كما قال الله تعالى ثم - [00:27:30](#)

امرنا الآخرين. وانكم لتأمرون عليهم مصحين. وبالليل انتم شايقين ديارهم وشايقين بقاياهم وشايقين كيف اهلكهم الله عز وجل.

وهذا ايها الكرام كما حصل لقوم لوط حصل ايضا في هذا العصر - [00:28:00](#)

في بلدة مشهورة هناك في بلاد في بلاد الكفر. ايضا اهلكهم الله عز وجل بهلاك عام. بسبب فبانتشار تلك الفاحشة فيهم. لكن الانسان

لابد انه يجعل الدين هو محور هذه الحياة. اقف - [00:28:20](#)

وجهك للدين. والا فالانسان بغير دين يصير كالانعام. يصير كالبهائم. بل هم اضل فقال الله تبارك وتعالى اقول قولي هذا واستغفروا

ربكم انه كان مبين. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلاة - [00:28:40](#)

السلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:29:00](#)

اما بعد فمن اعظم ما يبعد الانسان عن تلك المعاصي ان يستحضر الانسان الآخرة ان الانسان يستحضر الآخرة في حياته. ويستحضر انه سيقف بين يدي الله عز وجل. ويحاسبه الله تبارك وتعالى عن كل عمل - [00:29:20](#)

ان عمل قال الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما يلفظ من قول الا - [00:29:40](#)

لديه رقيب عتيد. وقال الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما - [00:30:00](#)

ما تفعلون؟ ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين. وما هم عنها بغائبين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ - [00:30:20](#)

الامر الثاني الذي يحجب الانسان عن مثل هذا عن مثل هذه الفواحش والعياذ بالله الا يطلق الانسان بصره. البصر والسمع كما قال الله تبارك وتعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه ايه - [00:30:40](#)

مسؤولة السمع والبصر من اعظم الوسائل التي تدخل الى القلب من اعظم المنافذ الى القلب. انت عارف انت عندك المنافذ بطن الانسان ينفذ اليها الطعام عبر عبر فمه لكن قلب الانسان تنفذ اليه الامور عبر سمعه وبصره ولمسه - [00:31:00](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال العينان تزنيان وزناهما النظر. ليه؟ هو هو هو لم يقع في الفاحشة بالفعل لكنه اطلق بصره يشوف مشاهد محرمة يشوف صور يبص على الرايحة واللي جاية المهم - [00:31:30](#)

ان الانسان لا يترك بصره مفتوحا. لان البصر دهوت من اعظم المهلكات للقلب من اعظم المهلكات للقلب ان الانسان يطلق ايه؟ يطلق عينه. ويطلق بصره. لذك ربنا سبحانه وتعالى جعل السمع والبصر - [00:31:50](#)

قال الله عز وجل اذ جعلهما الة الابتلاء. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه فجعلناه ايه سميعا بصيرا. فجعلناه سميعا بصيرا. دية الالة اللي الانسان بيعرف بها العلوم والمعارف. فلما واحد يعود نفسه على النزرة - [00:32:10](#)

الحرام سواء كان النظر الحرام للمسلسلات للافلام لسماع الاغاني سواء كان النظر الحرام في الشارع سواء كان نظر الحرام في اي وسيلة من الوسائل والانسان يعود نفسه على تلك المشاهد قلبه والعياذ بالله يطبع عليه. والنبي عليه - [00:32:30](#)

الصلاة والسلام حكي كده ان المعصية بتطبع على قلب الانسان. نكت سوداء نكت سوداء فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب على قلبين. قلب اسود مبراد كالكوز مجخيا. زي الكوباية كده وهي مقلوبة. لا - [00:32:50](#)

اعرف معروف ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هوى. والعياذ بالله. هو خلاص ما عدش شايف اصلا. ما عدش شايف خطورة المعصية. ليه؟ قلبه اظلم قلبه اظلم والعياذ بالله تبارك وتعالى. لذلك من اعظم الوسائل التي تحجب الانسان عن تلك الفواحش انه - [00:33:10](#)

ويهتم بابعاد تلك الفواحش عن سمعه وعن بصره. لان هي ديت اللي بتدخل بتدخل الاوامر امر الى القلب بتدخل الصور الى القلب. والقلب اذا انشغل بالصور انشغل عن الوحي. لذلك - [00:33:30](#)

في المقابل لابد ان ترتبط بالوحي. ان يكون لك ورد من كتاب الله عز وجل. انك انت تبص في المصحف. انك انت تنظر الى كلام انك انت تسمع الى كلام الله. انك انت تستمع الى مجالس الذكر. كل ده يجدد الايمان ان الايمان ليخلق في جوف احد - [00:33:50](#)

كما يخلق الثوب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. فالانسان يحرص على ان هو يجدد الايمان في قلبي يجدد تلك الامور في قلبه. ومن اعظم الاشياء ان الانسان يتأمل في قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - [00:34:10](#)

ربنا سبحانه وتعالى جعل هذه القصص عبرة لاولي الباب وعظة وهدي للمتقين. هذه بعض الوسائل التي تحجب الانسان عن تلك الفواحش انك انت تهتم بانك انت تعرف اولادك خطورة مثل هذه الفواحش ان تعرفهم ان الله عز وجل يغضب - [00:34:30](#)

طبعاً الانسان اذا فعل ذلك او اذا اقترب منه ان ربنا سبحانه وتعالى وضع الحواجز امام الانسان وامام تلك الفواحش والعياذ بالله لا ابو مجرد القران الانسان قلبه سيظلم. عينه ستتعود على تلك المشاهد - [00:34:50](#)

سمعه سيتعود على الحرام. حتى يصبح قلب الانسان اسود والعياذ بالله تبارك وتعالى. فيهلك مع الهالكين لكن لابد ان يحرص على

نجاته وعلى نجاته اهله. واختتم بتلك الآية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:35:10

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا انت مش مسؤول عن نفسك بس لأ انت مسؤول عن نفسك ومن تعول. كلكم راع وكلكم

مسؤول عن رعيته يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:35:30

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا -

00:35:53